

أسرار التكرار في القرآن

قوله وترى وقبله وبعده جمع وهو قوله لتأكلوا وتستخرجوا ولتبتغوا 14 وفي الملائكة تأكلون تستخرجون 12 ومثله في القرآن كثير كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا 57 20 وكذلك تراهم ركعا سجدا 48 29 وترى الملائكة حافين من حول العرش 39 75 وأمثاله أي لو حصرت أيها المخاطب لرأيته بهذه الصفة كما تقول أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل فتأمل فإن فيه دققة .

260 - قوله وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين 24 وبعده وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا 30 إنما رفع الأول لأنهم أنكروا إنزال القرآن فعدلوا عن الجواب فقالوا أساطير الأولين والثاني من كلام المتقين وهم مقرون بالوحى والإنزال فقالوا خيرا أي أنزل خيرا فيكون الجواب مطابقا .

وخيرا نصب بأنزل وإن شئت جعلت خيرا مفعول القول أي قالوا خيرا ولم يقولوا شرا كما قالت الكفار وإن شئت جعلت خيرا صفة مصدر محذوف أي قالوا قولا خيرا وقد ذكرت مثله ما زاد في موضعها .

261 - قوله فلبئس مئوى المتكبرين 29 ليس له في القرآن نظير الفاء للعطف على فاء التعقيب في قوله فادخلوا أبواب جهنم 29 واللام للتأكيد يجري مجرى القسم موافقة لقوله ولنعم دار المتقين 30 وليس له نظير وبينهما وِلْدَارُ الآخرة خير 30 .

262 - قوله فأصابهم سيئات ما عملوا 34 هنا وفي الجاثية 33